مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م ٤ع ٤ ص ص :١– ٤٠ (٢٠٢٥)
DOI: 10.4197/Edu.4-5.1

تحديات استخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي وعلاقتها بالإبداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بمدينة جدة

نوال عبدالله الضبيبان

أستاذ علم النفس المشارك – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز– جدة– السعودية

Naldhobaiban@kau.edu.sa

المستخلص:–

شهدت تقنية الذكاء الاصطناعي تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، وكان من أبرز هذه التطورات ظهور ChatGPT، الذي أصبح أداة شائعة في مختلف المجالات، بما في ذلك البحث العلمي. ومع ذلك، يواجه الباحثون وأعضاء هيئة التدريس تحديات عند استخدام هذه التقنية في البحث الأكاديمي، مما قد يؤثر على مستوى الإبداع البحثي، لذلك هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى كلا من تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة جدة، والعلاقة بينهما، والقيمة تنبؤية لتحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي بالإبداع البحثي، والفروق في متغيري الدراسة التي تعزى إلى النوع، واشتملت عينة الدراسة على (٣٢٠) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة جدة؛ منهم (١٤٠ذكور، ١٨٠ إناث) تراوحت أعمارهم بين(٣٠–٥٠) سنة، طبق عليهم استبانة تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي إعداد عبير محمد القحطاني(٢٠٢٤)، ومقياس الابداع البحثي إعداد محمد مصطفى محمد. واستخدم المنهج الوصفي التنبؤي المقارن. وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي، بينما وجد مستوى منخفض من الابداع البحثي لدى عينة الدراسة، كما ظهر وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي لدى عينة الدراسة، ووجود قيمة تنبؤية دالة لتحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي بالإبداع البحثي، كما ظهر عدم وجود فروق في متغيري الدراسة بين الذكور والإناث. وأوصت الدراسة بعقد المحاضرات والندوات حول الإبداع في بحوث الإنتاج العلمي لدي أعضاء هيئة التدريس ودوره في تطوير البحث العلمي، وتعزيز الوعي بشأن فوائد وقيودChatGPT من خلال مبادرات التدريب والتعليم لتسهيل الاستخدام الفعال.

كلمات مفتاحية:– تحديات استخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي، الإبداع البحثي، أعضاء هيئة التدريس، مدينة جدة.

المقدمة:

شهد العالم اليوم تطورًا متسارعًا في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت تقنياته جزءًا لا يتجزأ من مختلف المجالات، ومن بينها البحث العلمي. حيث توفر إمكانيات واسعة لدعم الباحثين من خلال تحليل البيانات، وتلخيص المعلومات، واقتراح الأفكار، وصياغة النصوص العلمية. ومع ذلك، فإن استخدامها في البحث العلمي يثير العديد من التحديات المتعلقة بالدقة، والأمانة العلمية، والاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي بدلاً من التفكير النقدي.

ويعد البحث العلمي من أهم الركائز التي تقوم عليها عمليات التنمية ويعتمد عليها التطور الاقتصادي والاجتماعي والحضاري في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة، وللبحث العلمي دور مهم في تطوير الناتج الوطني وتنميته كما ونوعا من خلال اكتشاف أساليب جديدة أو تطوير ما هو قائم(مصطفى،٢٠١٥).

كما يعد الذكاء الاصطناعي أو AI فرع من فروع علم الحاسوب يعنى بتطوير أنظمة ذكية قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، مثل التعلم والتفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات. وتتنوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتشمل مجالات واسعة، بداية من الطب والهندسة وصولًا إلى الأعمال والترفيه(المقرن،٢٠٢٤).

ومن التقنيات الجديدة التي أتاح ظهورها الذكاء الاصطناعي وأدت بدورها إلى تسهيل العمل البشري تقنية محول الدردشة المدرب مسبقا Chat GPT حيث تم تطويره بواسطة Open AI في نوفمبر (٢٠٢٢) لإنشاء نصوص مشابهة للكتابة البشرية، وقد أظهر نتائج واعدة في مختلف المجالات(القحطاني،٢٠٢٤).

وله دورا مهما في دعم البحث العلمي بشكل خاص من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومات وتحفيز الإنتاجية العلمية مثل توليد الأفكار البحثية، البحث عن المراجع والمعلومات، وتحليل البيانات الأولية، وتحرير وصياغة النصوص، وتلخيص الدراسات السابقة، وتعلم المفاهيم العلمية، وإعداد المقترحات البحثية، وترجمة وتبسيط النصوص العلمية، والإجابة على الاستفسارات المتخصصة، والتدريب على العروض التقديمية (Adıguzel,et all.,2023)

وقد أظهرت نتائج المراجعة للدراسات السابقة حول أهمية استخدام Chat GPT في البحث العلمي إمكانية مساعدته في تحسين مخرجات البحث والنشر العلمي، وكيفية دمجها في الممارسات البحثية بشكل فعال وأخلاقي. فأظهرت الدراسات الأجنبية اهتمامًا متزايدًا بدور ChatGPT في دعم البحث العلمي. فقد أظهرت نتائج دراسة (Azaria, Et all.,2023) أنه يمكنه محاكاة النتائج المعروفة، مما يجعله أداة مفيدة لتوليد البيانات وتوليد الفرضيات. وفي دراسة (Sohail, et all.,2023) استعرضت أكثر من

١٠٠ بحث منشور حولChatGPT ، وناقشت تطبيقاته في مجالات مثل الكتابة الأكاديمية والعلمية، والبحث والتعليم، وعلوم البيئة، ومعالجة اللغة الطبيعية. وأشارت الدراسة إلى أن لديه إمكانات كبيرة في معالجة تحديات العالم الحقيقي. بالإضافة إلى ذلك، تناولت دراسة (Lehr,et all., 2024) استخدام ChatGPT كمساعد آلي في مجالات متنوعة، بما في ذلك الكتابة العلمية، والرياضيات، والتعليم، والبرمجة، أظهرت الدراسة أنه يمكن أن يعزز الإنتاجية ويسهل عمليات حل المشكلات ويحسن أسلوب الكتابة، كما توصلت دراسة السحيمي(٢٠٢٤) من خلال دراستها على (٤٠٠) عضو هيئة تدريس بالجامعات السعودية أن غالبية المشاركين يعتبرونه آداه فعالة في تسهيل العمليات البحثية وتوفير الوقت والجهد وتعزيز التفاعل البحثي وتيسير تنظيم وإدارة المراجع.

ومن أفضل الممارسات لدمج ChatGPT في البحث العلمي بطريقة فعالة وموثوقة: استخدامه في توليد الأفكار البحثية، وصياغة مسودة أولية للأوراق العلمية، تلخيص الأبحاث ومراجعة الأدبيات، وتعزيز أسلوب الكتابة، و توليد الأسئلة البحثية، ودعم تحليل البيانات، والبحث عن مصادر وأفكار إضافية، و توليد محتوى مساعد، و دعم عملية التعليم الأكاديمي(العمران وجادو،٢٠٢٤).

وشكلت قضية الابداع في البحث العلمي نهجا مهما لإيجاد أنواع من البحوث العلمية تتجلي فيها قدرة الباحث نحو التأمل والتفكير واعمال العقل وربط الحقائق فكريا دون عرضها بجمود رقمي تحلله نسبة مئوية مفتقدا لأي شكل من أشكال التحليل الكيفي، والابداع في البحث العلمي عمل لا يقتصر علي علم دون غيره وان كان في العلوم الإنسانية يعتبر متطورا حيث يتجدد الابداع مع كل نتيجة بحثية في مجال من المجالات؛ لاكتشاف الجديد وإتاحة الفرصة أمام الباحث أن يستخلص من البحث النتائج التي تظهر مدي الإبداع لديه(الخشيبان والهايس،١٩٩٨)

وأضاف (Aljawarneh&Alqudah,2023) أن الابداع البحثي يعتبر من المهارات المعززة لقدرة الإنسان على النجاح والتقدم، ويعتبر أيضا طريق المستقبل لأي جامعة بدونه لا تتمكن الجامعات من العبور إلى المستقبل مهما كانت كفاءتها في تعزيز التفاعل بين المؤسسات وبيئتها وإيجاد الحلول للمشكلات الداخلية ومواكبة المستجدات والتحديات والذي أصبح متطلبا اجباريا للمؤسسات التي تبحث عن التميز في الأداء والإبداع، فإذا أرادت أي جامعة التميز في أدائها في ظل متغيرات الثورة العلمية والتكنولوجية فيجب أن يكون الإبداع البحثي ضمن رؤيتها ورسالتها المستقبلية.

كما أكدت الدراسات الحديثة على أهمية الإبداع البحثي فهو الاحتمال الأمثل الذي يمكن الانسان من أن يصبح متماشيا مع التغير المتعدد الجوانب في العالم الذي نعيش فيه(Quis, 2023). وعلى الرغم من ذلك توصلت نتائج بعض الدراسات إلى انخفاض مستوى الإبداع البحثي في العالم العربي وذلك بدلالة قلة عدد الأوراق البحثية المنشورة والمحكمة علميا وقلة عدد براءات الاختراع المسجلة عالميا للعالم العربي، كما في دراسة الرحيمي والماردينى(٢٠١١) ودراسة أرنوط (٢٠١٩).

وتأسيسا على ما سبق هدفت هذا الدراسة إلى استكشاف التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام تقنية ChatGPTفي البحث العلمي، ومدى تأثيرها على مستوى الإبداع البحثي لديهم. فمن ناحية، قد تسهم هذه التقنية في تسريع

عملية البحث وتعزيز الإبداع من خلال تقديم أفكار جديدة وتحليل شامل للبيانات، ومن ناحية أخرى، قد تؤدي إلى تراجع المهارات البحثية التقليدية، مما يطرح تساؤلات حول تأثيرها الحقيقي على جودة الإنتاج العلمي.

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة البحث من خلال التناقض في نتائج الدراسات السابقة فقد أوضحت الدراسات الأجنبية أهمية دمج ChatGPT في البحث العلمي منها دراسة .(Aydın, & Karaarslan., 2022) بعنوان استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي : ChatGPTنموذجًا وتوصلت إلى قدراته ومهاراته عند تصميم البحث العلمي، ودراسة (Elbanna, & Armstrong., 2024) بعنوان استراتيجيات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث والنشر العلمي وأوضحت هذه الدراسة كيفية استخدام ChatGPT في مراجعة الأدبيات، بما في ذلك البحث عن المراجع، تلخيصها، تقييم موثوقيتها، ودمجها في البحث العلمي.

واستنادا لما سبق تُشير هذه الدراسات إلى أن دمج ChatGPT في البحث العلمي يمكن أن يُسهم في تحسين كفاءة الباحثين وتسهيل العمليات البحثية، مع ضرورة مراعاة التحديات والمخاوف المرتبطة باستخدام هذه التقنية

ومن ناحية أخرى وعلى الجانب الآخر أظهرت العديد من الدراسات قلقها بشأن إدخال Chat GPT في البحث العلمي، على الرغم من فوائد هـ، لكنه يقدم أحيانًا معلومات غير دقيقة، مما يتطلب التحقق المستمر من المصادر الموثوقة، ولا يعتبر بديلًا عن التفكير النقدي والبحث المنهجي، لكنه أداة مساعدة في تسريع المهام وتسهيل العملية البحثية؛ حيث أشارت نتائج دراسة خيرة وصفية(٢٠٢٤) إلى قصور آداء ChatGPT باللغة العربية، وفي بعض الأحيان يقدم معلومات مغلوطة تضلل المستخدم.

بشكل عام، تشير هذه الدراسات إلى أن ChatGPT يمكن أن يكون أداة قيمة في دعم البحث العلمي، خاصة في توليد البيانات والمحاكاة وتوليد الفرضيات. ومع ذلك، يجب استخدامه بحذر، مع مراعاة التحديات المتعلقة بالتحيز والموثوقية، والاعتراف بمحدوديته في تقديم معلومات جديدة تمامًا.

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها كعضو هيئة تدريس بجامعة الملك عبد العزيز ومن خلال سؤال مفتوح مع عدد من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا ماجستير ودكتوراه وجود تحديات في استخدام Chat GPT في البحث العلمي، وأوضحوا أنها آداه جديدة وليس لديهم المعرفة الكافية أو المهارة لاستخدامها كآداة مساعدة في البحث العلمي

لذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات المتعلقة بكيفية تأثير التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام ChatGPT، ومدى تأثيره على أساليبهم البحثية وإنتاجهم الأكاديمي، وذلك من خلال دراسة تستند إلى آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟
- ما مستوى الابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس ؟
- هل توجد قيمة تنبؤية لتحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي بالإبداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس ؟
- هل توجد فروق في كلا من تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي تعزى إلى النوع؟

أهداف الدراسة:–

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن :–

- مستوى كلا من تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس .
- العلاقة بين تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس.
- القيمة التنبؤية لتحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي بالابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس.
- الفروق في كلا من تحديات استخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي والابداع البحثي والتي تعزى إلى النوع.

أهمية الدراسة :–

أولا:– الأهمية النظرية:

- تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من الدور المتنامي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، ومنها ChatGPT، في مجال البحث العلمي. حيث تسلط الدراسة الضوء على البعد النظري للعلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي والإبداع البحثي، مما يسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بهذا الموضوع الحديث.

- قد تقدم نتائج الدراسة إضافة علمية من خلال تحليل تأثير ChatGPT على عمليات البحث الأكاديمي، خاصة في السياق السعودي. مما يجعل هذه الدراسة ذات قيمة نظرية في تطوير فهم أعمق لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.
- على الرغم من وجود أبحاث دولية حول الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، فإن هناك ندرة في الدراسات التي تتناول هذا الموضوع في السياق الأكاديمي السعودي. ومن هنا، تأتي أهمية هذه الدراسة في تقديم تحليل علمي يعتمد على بيانات من أعضاء هيئة التدريس، مما يساهم في بناء قاعدة معرفية يمكن الاستفادة منها في تطوير سياسات أكاديمية متوافقة مع التطورات التكنولوجية.
- تسعى الدراسة أيضا إلى تقديم إطار نظري متكامل يمكن أن يكون مرجعًا للباحثين وصانعي القرار في مجال التعليم العالي، لفهم كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في البحث العلمي دون المساس بجودة الإنتاج الأكاديمي أو الإبداع البحثي.

ثانيا:– الأهمية التطبيقية

- قد تدعم نتائج الدراسة تطوير سياسات وإرشادات أكاديمية توضح كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بطريقة تعزز الإنتاجية وتحافظ على المعايير الأخلاقية والعلمية.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تطوير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين حول كيفية الاستخدام الأمثل لـChatGPT، بما يعزز قدراتهم البحثية دون التأثير السلبي على التفكير النقدي والإبداعي.
- قد تسهم نتائج الدراسة في اقتراح معايير وأدوات تقييم لضمان جودة الأبحاث التي يتم فيها استخدام الذكاء الاصطناعي، مما يساعد الجامعات والمجلات العلمية في التأكد من أن استخدام ChatGPT لا يؤدي إلى تكرار المعلومات أو فقدان العمق الأكاديمي.
- تقديم توصيات عملية حول كيفية استخدام هذه التقنية بطريقة تدعم التفكير الابتكاري، مثل استخدامها في توليد الأفكار البحثية، وصياغة الفرضيات، وتحليل البيانات الأولية.
- يمكن أن توفر الدراسة رؤية واضحة لصناع القرار حول مدى تأثير ChatGPT على البحث العلمي، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات مدروسة بشأن دمج هذه التقنية في المناهج البحثية، وتحديد ضوابط استخدامها في الأبحاث الجامعية والدراسات العليا.
- يمكن أن تساعد الدراسة في وضع معايير أخلاقية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مما يضمن الالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية عند استخدام ChatGPT.

حدود الدراسة:

يتحدد مجال الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

–الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناولته، وهو دراسة تحديات استخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي وعلاقتها بالإبداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

–الحدود البشرية: طُبقت هذه الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

–الحدود المكانية: طُبقت هذه الدراسة في بعض الجامعات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية(جامعة الملك عبد العزيز، جامعة جدة، جامعة دار الحكمة، جامعة عفت).

–الحدود الزمانية: أُجريت هذه الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٥م.

متغيرات الدراسة:–

أولا:– تحديات تقنية Chat GPTفي البحث العلمي

عرفه Sobaih,(2024) ChatGPT بأنه "نموذج ذكاء اصطناعي توليدي (Generative AI) متقدم تم تطويره بواسطة شركةOpenAI ، مصمم لفهم النصوص البشرية وتوليد ردود متسقة شبيهه بما ينتجه الإنسان" فهو يعتبر قفزة نوعية في مجال معالجة اللغة الطبيعية، حيث يمكنه إجراء محادثات طبيعية، وترجمة اللغات وكتابة أنواع مختلفة من المحتوى الإبداعي، وحتى المساعدة في كتابة المقالات والأبحاث. وفي السياق الأكاديمي يمكن أن يكون ChatGPT مساعدًا للباحثين والطلاب على حد سواء.

وتعرفه القحطاني(٢٠٢٤) بأنه" تطبيق ذكاء اصطناعي توليدي يندرج تحت مفهوم تطبيقات روبوتات الدردشة، طور من قبل شركة Open AI وتم تدريبه على استخدام كم هائل من النصوص تمكنه من التعامل مع اللغة البشرية والقيام بمهام مثل الإجابة على الأسئلة، والاستفسارات التي يطرحها عضو هيئة التدريس"

ويسهمChat GPT في تعزيز القدرات البحثية، فيمكن الباحثين من اجراء الأبحاث بنجاح وتحليل البيانات ومراجعة الدراسات السابقة واختبار الفرضيات وتقديم التوصيات والمقترحات البحثية.(Muafa1, et al.,2024)

وتعرفه الباحثة في اطار الدراسة الحالية بأنه" العقبات والمشكلات التي قد يواجهها الباحثون عند استخدام ChatGPT في تنفيذ أبحاث علمية. هذه التحديات تشمل صعوبة ضمان دقة وموثوقية المعلومات الناتجة، ومحدودية قدرة النماذج على معالجة المعلومات المتخصصة والمخاوف المتعلقة بالأخلاقيات وحقوق الملكية الفكرية. كما يتضمن هذا المصطلح القضايا المتعلقة بالاعتماد المفرط على هذه النماذج في اتخاذ القرارات البحثية، مما قد يقلل من التفكير النقدي والتحليلي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية"

ثانيا:- الإبداع البحثي

تناولت أرنوط (٢٠١٩) الإبداع البحثي بأنه " امتلاك الباحث معرفة علمية رصينة لأساسيات وقواعد ومنهجية البحث العلمي، والتحلي بالقدرات والمهارات وسرعة البديهة والموضوعية والجرأة والمثابرة في ممارسة البحث العلمي واجراءاته واقتراح أساليب وآليات جديدة في تصميم البحث وتنفيذه وفي جمع وتحليل البيانات وتجاوز المعوقات ووضع الحلول للتغلب عليها والاستفادة من الأساليب التقنية الحديثة في تنفيذ البحث واحترام رغبة المشاركين في البحث ومراعاة الفروق الفردية بينهم والاستفادة من ملاحظات وآراء الآخرين وإعلاء المصلحة العامة على الأهداف الشخصية مما يحقق الجدية والأصالة والتجديد والإبداع في تناول المشكلات التي تؤرق المجتمع ووضع حلول إبداعية لها وتسجيل براءات اختراع تفيد البشرية"

كما عرفها Reale et al., 2023 بأنها القدرة على تقديم حلول وأساليب مبتكرة للمشكلات البحثية بعيدًا عن الأساليب التقليدية. كما تناولها (Liu et al., 2023) بأنها قدرة طلاب الدكتوراه على تطبيق المعرفة النظرية بشكل منهجي لحل المشكلات وابتكار رؤى جديدة، مع التركيز على الجدة والملاءمة في الأسئلة والمنهجيات والعمليات البحثية".

وفي هذا الاطار تناولها الجوارنة والقودة(٢٠٢٣) بأنها " مقدرة الباحث على الاسهام أو المشاركة في حل المشكلات البحثية التي تواجهه من خلال خلق الأفكار وتحقق الإبداع البحثي في عناصر ومكونات البحث العلمي"

وتناولها أيضا (Yao et al., 2024) بأنها تعبير يركز على الابداع في سياق البحث الأكاديمي، أي القدرة على توليد أفكار جديدة وقيمة".

وتعرفها الباحثة في اطار الدراسة الحالية بأنه" عملية معرفية تتجاوز جمع المعلومات وتحليلها إلى إنتاج أفكار أو حلول جديدة ومبتكرة في مجال البحث العلمي، وتقديم مساهمات ذات تأثير وتتميز بالتفرد وتهدف إلى توسيع المعرفة أو حل المشكلات بطريقة

غير تقليدية. ويتطلب الإبداع البحثي التفكير النقدي، والقدرة على الربط بين مفاهيم مختلفة، واستخدام مناهج جديدة أو تطوير أدوات وأساليب بحثية حديثة. ويسهم في تطوير العلوم، ويعزز التقدم في مختلف المجالات الأكاديمية والتطبيقية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية"

دراسات سابقة:-

المحور الأول:- تحديات تقنية Chat GPTفي البحث العلمي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية

هدفت دراسة هندي(٢٠٢٣) إلى الكشف عن مدى قبول الشباب المصري لتقنيةChat GPT ، وذلك لدى عينة عمدية قوامها (١٢١) فردا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي وطبق عليهم استبانة تحديات استخدام برنامج Chat GPT وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين تحديات استخدام هذا البرنامج ومعدل استخدامه ، وعدم وجود فروق وفقا لنوع هاتفهم وكل من: معدل استخدام البرنامج وتحدياته.

وسعت دراسة أبو بكر (٢٠٢٣) إلى التعرف على أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي وهو ChatGPT ومدى اهميه استخدامه في سوق العمل، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي الاستقرائي من خلال التحليل النظري الخاص بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته بشكل عام، وتطبيق ChatGPT بشكل خاص، وتوصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضرورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في سوق العمل ولكن وفق محاذير خاصة، منها عدم إغفال دور الموظفين أثناء استخدام هذه التطبيقات من إشراف توجيه، بالإضافة إلى دعم قدرة الموظفين على الابتكار والتفكير ومهارة حل المشكلات.

واهتمت دراسة Alrasheedi (2023) بالوعي الأخلاقي لطلاب اللغة الإنجليزية تجاه استخدام ChatGPT تم جمع البيانات من عينة من ١٠٠ طالب وطالبة بجامعة المجمعة بناءً على استبيان يحتوي على ستة مواضيع: الملكية الفكرية، والحساسية الثقافية، والمخاوف الأخلاقية، ومسؤولية المطور، وتعزيز التعلم، وخصوصية البيانات. أظهرت النتائج أن الطلاب المشاركين لديهم مستوى عالٍ من الوعي الأخلاقي لاستخدام ChatGPT وأن الطالبات أظهرن وعيًا أخلاقيًا أعلى إحصائيًا مقارنة بالذكور.

وأوضحت دراسة Quis(2023) أن التطورات التكنولوجية أدت إلي إنشاء متصفحات مساعدة في الكتابة للذكاء الاصطناعي، مثل مدققات القواعد ومدققات السرقات الأدبية(الانتحال) وChatGPT حيث يساعد طلاب اللغة الإنجليزية في تحسين

التواصل والكتابة والتفكير النقدي والإبداع. مما يؤدي الي نجاحهم في مجال تحسين مهاراتهم اللغوية. باستخدام منهج بحثي نوعي، واستخدمت الدراسة استبيانات لاستكشاف التأثير الإيجابي والسلبي لاستخدام ChatGPT على كفاءة الكتابة لدي طلاب اللغة الإنجليزية (ن=٣٤٢) طالب وطالبة، من خلال إنشاء متطلبات الكتابة وتلقي الملاحظات والمراجعة. والاستخدام الواعي لChat GPTمن شأنه أن يحسن مهارات الكتابة لدي الطلاب.

وكشفت دراسة الذهيلة وآخرون(٢٠٢٤)عن مدى استخدام الباحثين في المستشفى السلطاني بسلطنة عمان لتقنيات الذكاء الاصطناعي ChatGPTفي صياغة أبحاثهم ونشرها، والتعرف على أهم التحديات في استخدام هذه التقنيات، وتكونت العينة من (٤٠٠) مشاركا، واستخدام استبانة تتضمن محاور مختلفة في صياغة البحث ونشره باستخدام الذكاء الاصطناعي. أسفرت نتائج الدراسة عن ظهور المشاركون الإلمام بـChatGPT ، ولكن تم الإشارة الي محدودية الوعي بأهميته في الأبحاث الصحية. ووجد تحديات وعقبات مرتبطة باستخدام ChatGPT في البحوث الصحية مع زيادة عدد سنوات الخبرة البحثية.

وأجريت دراسة القرني(٢٠٢٤) للكشف عن أثر استخدام ChatGPT كدعامة تعليمية في تنمية مهارات إدارة قواعد البيانات للطلاب الجامعيين. واستخدم التصميم المسحي لجمع آراء المجموعة التجريبية عن إيجابيات وسلبيات Chat GPT. وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٨) طالبا من كلية الحاسب بجامعة أم القرى، تم توزيعهم عشوائيا على مجموعتين تجريبية وضابطة، أظهرت النتائج وجود أثر متوسط لاستخدام ChatGPT في تنمية الجانب المعرفية، وأثر كبير في تنمية الجانب الأدائي للطلاب في إدارة قواعد البيانات. كما أشارت الدراسة إلى وجود إيجابيات لـ ChatGPT أبرزها قدرته على حل المشكلات التي تواجه الطلاب في المحتوى، وتوفير الوقت والجهد، وتعزيز فرص التعلم الذاتي، بينما أظهرت النتائج بعض السلبيات لـ ChatGPT أبرزها سهولة الاحتيال العلمي، عدم دعم اللغة العربية، وضعف المهارات البحثية لدى الطلاب.

وسلطت دراسة فاسي وصبطي(٢٠٢٤) الضوء عل تأثيرات التفاوت الاجتماعي في مجال التكنولوجيا والبحث العلمي، من خلال التركيز علي برنامج الذكاء الاصطناعي بشكل عام ، وتقنية (Chat GPT) بشكل خاص، فهو يعمل علي محاكاة العقل البشري في طريقة التفكير ويمكن التحدث اليه بواسطة الدردشة كأنه إنسان طبيعي حيث يجيب عن الأسئلة ويقدم الحلول، لذلك

فحصت الدراسة الحالية وعي وإدراك الطلبة الجامعيين لاستخدامات هذه التقنية، من خلال رصد مدي أهمية استخدامها في إنجاز بحوثهم ومذكرات تخرجهم، ومعرفة الآثار الناجمة فيما بعد عن أداء بحثهم وتحصيلهم العلمي في ظل اقتصاد المعرفة.

وتستخلص الباحثة من خلال عرض لبعض الدراسات المرتبطة بتحديات تقنية Chat GPTفي البحث العلمي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية في المحور الأول أنها ركزت على الكشف عن مدى قبول الشباب المصري لتقنيةChat GPT كما في دراسة هندي(٢٠٢٣)، ومدى اهميه استخدامه في سوق العمل كما في دراسة أبو بكر(٢٠٢٣)، والوعي الأخلاقي تجاه استخدام ChatGPTكما في دراسة Alrasheedi (2023)

والتطورات التكنولوجية التي أدت إلي إنشاء متصفحات مساعدة في الكتابة للذكاء الاصطناعي مثل دراسة Quis(2023) ومدى استخدام الباحثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي ChatGPTفي صياغة أبحاثهم ونشرها مثل دراسة الذهيلة وآخرون(٢٠٢٤) والكشف عن أثر استخدام ChatGPT كدعامة تعليمية في تنمية مهارات إدارة قواعد البيانات للطلاب الجامعيين مثل دراسة القرني(٢٠٢٤) وبالرغم من ثراء الدراسات إلا أنه لوحظ ندرة الدراسات التي اهتمت بتحديات تقنية Chat GPTفي البحث العلمي حسب اطلاع الباحثة على قواعد البيانات فيما عدا دراسة القحطاني(٢٠٢٤)، بينما اهتمت الدراسة الحالية بتحديات تقنية Chat GPTفي البحث العلمي.

كما لاحظت الباحثة من خلال عرض للدراسات المتعلقة بالمحور الأول تركيز غالبية الدراسات على عينة طلاب الجامعة كما في دراسة Alrasheedi 2023) دراسة Quis(2023) والقرني(٢٠٢٤)، وندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة بتحديات تقنية Chat GPTفي البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس وهو ما تركز عليه الدراسة الحالية لسد فجوة في هذا المجال. وقد استفادت الباحثة من عرض دراسات المحور الأول في اختيار متغير الدراسة والتصميم البحثي ومحاولة سد ثغرة في هذا المجال.

ثانيا :– دراسات تناولت الابداع البحثي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

في هذا الإطار تعرفت دراسة مصطفى (٢٠١٥) على مفهوم البحث التربوي وتصنيفاته، والمستويات الإبداعية في بحوث الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة أسيوط، ووضع تصور مقترح لتعزيز الإبداع فيها، وذلك على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعة أسيوط، حيث بلغت (١٥٠) عضوا، وقام الباحث بإعداد استبانة من خمسة

محاور (الأصالة –الطلاقة –المرونة –التفاصيل والدقة –توفر القيمة والمنفعة من البحث)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إجماع أفراد العينة على تحقق بعدي الطلاقة والمرونة بدرجة عالية في بحوث الإنتاج العلمي لدي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وتحقق كل من الأصالة والدقة بدرجة متوسطة وتحقق بعد القيمة والمنفعة بدرجة ضعيفة.

وكشفت دراسة العمودي وآخرون(٢٠٢٣) عن واقع الإبداع البحثي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والإدارة في جامعة الملك عبد العزيز. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبًا وطالبة بمرحلتي الماجستير والدكتوراه. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي تحقيقًا لأهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها أن مستوى الإبداع البحثي لدى عينة الدراسة مرتفعًا، أيضا، وجود درجة متوسطة من المعوقات التي تحد من ممارسة الإبداع البحثي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا.

واقترحت دراسةAljawarneh&Alqudah(2023) متطلبات تربوية وتطوير لنظام الحوافز والمكافآت لتنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية من خلال تعرف مدى توفر القدرات لدى طلبة الجامعات الحكومية على الابداع البحثي والتعرف على أبرز المشاكل والمعوقات التي تحول دون الإبداع البحثي لديهم. ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم الباحثان المنهج النوعي، وتم إجراء مقابلات مع (٢٢) من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية . أظهرت النتائج الدراسة أن قدرات الطلبة البحثية جيدة ولكنها تعانى من مشكلة ارتباطها بحب الطالب للبحث العلمي والعقلية المعرفية لديه وتطلعاته المستقبلية ، وبينت النتائج أن قدرات الطلبة البحثية بحاجه للتنمية، أما بالنسبة للمشاكل والمعوقات التي تحول دون تنمية الإبداع البحثي فهي :قلة الموارد المادية والمخبرية، وقلة المعايير البحثية، وعدم الاهتمام بإنجازات الطلبة، والافتقار إلي أساسيات البحث العلمي، أما المتطلبات التربوية المقترحة وفهي: ضرورية من خلال التركيز علي المعايير البحثية للطلبة في جميع مراحل الدراسة الجامعية، وتوفير الدعم المالي والتركيز علي البحوث التطبيقية وتوفير المناخ المناسب الذي نسود فيه حرية الانتقاد العلمي.

وكشفت دراسة (Reale et al., 2023) عن تأثير العمل الذاتي المرن أثناء جائحة COVID-19 على الإبداع البحثي لدى العاملين في مؤسسات البحث العامة في إيطاليا، مع التركيز على الاستقلالية الفردية في تنظيم العمل. تكونت العينة من (٢٩٢١) مشاركًا من المجلس الوطني للبحوث (CNR) والمعهد الوطني للفيزياء الفلكية (INAF). استخدمت الدراسة استبيانات لجمع

البيانات وتحليلها باستخدام منهجيات متعددة مثل تحليل المراسلات المتعددة (MCA). أظهرت النتائج أن العمل الذاتي ساهم في تعزيز الإبداع البحثي من خلال توفير المرونة والاستقلالية، ما ساعد الباحثين على تحسين إنتاجيتهم رغم التحديات مثل الشعور بالعزلة وصعوبات التوازن بين العمل والحياة الشخصية.

وسعت دراسة (Liu et al., 2023) إلى الكشف عن تأثير الضغوط البحثية المعيقة على الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه في الصين، والدور الوسيط لدافعية الإنجاز والدور المعدل لتغذية المشرفين التطويرية في هذه العلاقة. شملت العينة (٥٣٨) طالب دكتوراه من ٢٥ جامعة صينية، تم استخدام أربعة مقاييس وهي: مقياس الضغوط البحثية المعيقة (Cavanaugh et al., 2000)، مقياس الإبداع البحثي (Zhou and George, 2001)، مقياس دافعية الإنجاز (Man et al., 1994)، ومقياس تغذية المشرفين التطويرية (Zhou, 2003). أظهرت النتائج أن الضغوط البحثية المعيقة تؤثر إيجابيًا على الإبداع البحثي لدى طلاب الدكتوراه، مع دور وسيط جزئي لدافعية الإنجاز. كما تبين أن تغذية المشرفين التطويرية تعزز التأثير الإيجابي للضغوط البحثية المعيقة على دافعية الإنجاز والإبداع البحثي، وأن دافعية الإنجاز تتوسط العلاقة بين التغذية التطويرية للمشرفين والضغوط البحثية المعيقة وتأثيرها على الإبداع البحثي.

وأجريت دراسة عبد المجلي وآخرون(٢٠٢٤) إلى التعرف على واقع الإبداع البحثي لدي طلاب وطالبات قسم نظم المعلومات بالمعهد العالي للعلوم الإدارية المتقدمة والحاسبات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج، منها أن مستوي الإبداع البحثي لدي طلاب وطالبات قسم نظم المعلومات كبيرا، وجود درجة كبيرة من المعوقات التي تحد من ممارسة الابداع البحثي لدي طلاب وطالبات قسم نظم المعلومات منها عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالخريجين، عدم الالمام عضو هيئة التدريس باستراتيجيات الواقع الإبداعي، واعتقاد الخريجين أن عملية الابداع تقتصر على الأذكياء منهم.

وكشفت دراسة (Yao et al., 2024) عن العلاقة بين اليقظة الذهنية والإبداع البحثي لدى طلاب الدراسات العليا في الصين، مع تحليل دور "تجربة التدفق" والكفاءة الذاتية الإبداعية كوسيطين في هذه العلاقة. شملت العينة (١٢١٠) طالب من طلبة الدراسات العليا، تم استخدام مقياس اليقظة الذهنية المعرفية والعاطفية المنقح (CAMS–R) لفيلدمان وآخرون (٢٠٠٧)، ومقياس

ابداع البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا من إعداد مادجار وآخرون (٢٠١١)، ومقياس التدفق التصرفي القصير ٢ (SDFS–2) لبعد تجربة التدفق لطلاب الدراسات العليا والذي طوره جاكسون وآخرون (٢٠٠٨)، أظهرت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة الذهنية لدى طلاب الدراسات العليا وإبداع البحث العلمي، كما أظهرت النتائج أن اليقظة الذهنية تؤثر إيجابيًا بشكل مباشر على الإبداع البحثي، كما تُظهر الوساطة الجزئية لتجربة التدفق (١٣,١%) والكفاءة الذاتية الإبداعية (٣٠%). علاوة على ذلك، كان التأثير الوسيط أكثر وضوحًا بين الطلاب الذكور.

وتستخلص الباحثة من خلال عرض لبعض الدراسات المرتبطة بالإبداع البحثي في المحور الثاني أنها ركزت على توضيح مفهوم الإبداع البحثي في الوطن العربي، وبيان مظاهره وانعكاساته على المسيرة البحثية كما في دراسة الرحيمي والمارديني(٢٠١١)، والمستويات الإبداعية في بحوث الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس كما في دراسة مصطفى (٢٠١٥)، وعلاقته بالالتزام بالمعايير الأخلاقية في انتاج البحوث العلمية كما في دراسة أرنوط (٢٠١٩)، والكشف عن واقع الإبداع البحثي لدى طلاب الدراسات العليا كما في دراسة العمودي وآخرون(٢٠٢٣)، والكشف عن تأثير الضغوط البحثية المعيقة على الإبداع البحثي كما في دراسة (Liu et al., 2023)، والتعرف على واقع الإبداع البحثي لدي الطلاب والطالبات كما في دراسة عبد المجلي وآخرون(٢٠٢٤) والكشف عن العلاقة بين اليقظة الذهنية والإبداع البحثي لدى طلاب الدراسات العليا كما في دراسة (Yao et al., 2024) وندرة الدراسات حسب اطلاع الباحثة على قواعد البيانات التي اهتمت بوجود تحديات في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من شأنها التأثير على الابداع البحثي لدى أعضاء هيئة التدريس في الوقت الذي ركزت فيه غالبية الدراسات على طلاب وطالبات الدراسات العليا.

فروض الدراسة

من خلال عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- يوجد مستوى مرتفع لتحديات استخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

- يوجد مستوى متوسط للإبداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس.
- توجد قيمة تنبؤية لتحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي بالإبداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كلا من تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي تعزى إلى النوع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التنبؤي المقارن، لأنه لا يكتفي بوصف وتحليل الظاهرة المدروسة من جميع جوانبها، بل يهدف أيضًا إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات، وإجراء المقارنات، والتنبؤ (سلاطنية والجيلاني، ٢٠١٢). وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية، في معرفة مستوى تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي و الإبداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس، والعلاقة بينهما ، وإمكانية التنبؤ بتحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي بالإبداع البحثي، وفحص الفروق في كلا من تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي تعزى إلى متغير النوع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع السعودي ووفقا لوزارة التعليم السعودية للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، بلغ إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ٨٥,٤٠٩ أعضاء، منهم ٥٢,٤١٤ سعوديًا (٦١,٤%) و٣٢,٩٩٥ غير سعودي .(38.6%) تتوزع هذه الأعداد بين الذكور والإناث على النحو التالي الذكور: ٥٠,٥٦٨

عضوًا، منهم ٢٨,٦٤٠ سعوديًا (٥٦,٦% من الذكور)، والإناث: ٣٤,٨٤١ عضوة، منهن ٢٣,٧٧٤ سعودية (٦٨,٢% من الإناث)(تعداد السعودية،٢٠٢٢)

عينة الدراسة:– تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة جدة(جامعة الملك عبد العزيز، جامعة جدة، جامعة دار الحكمة، جامعة عفت)، تراوحت أعمارهم بين (٣٠–٥٠) سنة وقد اتبعت الباحثة أسلوب العينة العشوائية ؛ عن طريق مشاركة المقاييس إلكترونيا لعينة الدراسة بهدف جمع البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة الفروض.

وجدول (1) يوضح الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، كما يوضح التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية.

جدول (١): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير		التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	140	%٤٣,٧٥
	إناث	180	%٥٦,٢٥
	المجموع	320	%١٠٠
المرحلة العمرية	35 – 30	45	%١٤,٠٦
	40 – 36	١٣٠	%٤٠,٦٢
	٤١ – ٤٥	٩٠	%٢٨,١٢
	٤٦–٥٠	٥٥	%١٧,١٨
	المجموع	٣٢٠	100%
الدرجة العلمية	محاضر	50	%١٥,٦٢
	أستاذ مساعد	140	%٤٣,٧٥
	أستاذ مشارك	100	%٣١,٢٥

	أستاذ	30	%٩,٣٧
	المجموع	٣٢٠	%١٠٠
الجنسية	سعودي	٢٠٠	%٦٢,٥٠
	غير سعودي	١٢٠	%٣٧,٥٠
	المجموع	٣٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن عينة الدراسة الأساسية بلغت (٣٢٠) من أعضاء هيئة التدريس، وتقاربت النسبة بين عينة الذكور والإناث، كما توزعت المراحل العمرية لدى عينة الدراسة وكانت أكبر نسبة للفئة العمرية من (٣٦–٤٠) سنة بنسبة ٦٢,٤٠%، كما كانت الدرجة العلمية أستاذ مساعد الأكثر استجابة بنسبة ٤٣,٧٥%، كما كانت النسبة الأعلى لأعضاء هيئة التدريس السعوديين مقابل أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين بنسبة٦٢,٥٠% .

أدوات الدراسة

أولا: استبانة تحديات استخدام Chat GPT من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس إعداد عبير محمد القحطاني(٢٠٢٤)

تشتمل الاستبانة على (٣٨) عبارة مقسمة على ستة محاور وهي التحديات التقنية(٧عبارات)، والتحديات الإدارية(٦عبارات)، والتحديات الأخلاقية(٥عبارات)،التحديات الصحية(٥ عبارات)، التحديات المتعلقة بالممارسات التربوية(٩ عبارات)، التحديات المرتبطة باتجاهات أعضاء هيئة التدريس(٦ عبارات)، وتم حساب صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين، وكذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي وكشفت النتائج أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالمحور تراوحت ما بين(,٥٢، ,٨٨)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية ما بين (,٦٢، ,٩٢) وجميع القيم دالة عند ,٠١ ، كما تم حساب الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد (,٩١,٩٠)، وللدرجة الكلية (,٨٩). ويدل ذلك على تمتع الأداة بدرجة ثبات مقبولة.

الخصائص السيكومترية لاستبانة تحديات استخدام Chat GPT من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الدراسة الحالية

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٩٠) من أعضاء هيئة التدريس منهم (٣٠ عضو، ٦٠ عضوة) بكليات مختلفة بجامعة الملك عبد العزيز، بهدف التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقاييس المستخدمة، مما يسهم في التأكد من دقة وثبات الأداة قبل استخدامها في الدراسة الأساسية.

أولا: الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة للمقياس والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:–

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية لاستبانة تحديات استخدام Chat GPT من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس(ن=٩٠)

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الارتباط	٠,٤٩**	٠,٥٠**	٠,٥٣**	٠,٣٩**	٠,٥٧**	٠,٤٤**	٠,٦٥**	٠,٦٦**	٠,٥٧**	٠,٣٤**
الفقرة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
الارتباط	٠,٥٦**	٠,٤٢**	٠,٣٩**	٠,٤٥**	٠,٥٦**	٠,٤٨**	٠,٥٦**	٠,٥٩**	٠,٥٠**	٠,٥٧**
الفقرة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
الارتباط	٠,٦٧**	٠,٤٨**	٠,٣٥**	٠,٣٨**	٠,٥٤**	٠,٣٨**	٠,٥١**	٠,٦٣**	٠,٥٧**	٠,٤٣**
الفقرة	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨		

DOI: 10.4197/Edu.4-5.1

الارتباط	٠,٦٧**	٠,٣٢**	٠,٣٩**	٠,٤٧**	٠,٥٢**	٠,٤٦**	٠,٥٥**	٠,٥٩**		
*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.										** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١

تشير النتائج في جدول (٢) إلى أن الدرجة الكلية لاستبانة تحديات استخدام Chat GPT من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ارتبطت جميعها ارتباطًا دالًا بدرجة كل فقرة من فقرات المقياس؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (,٣٢، ,٦٧)، بدلالة إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١

جدول (٣). معاملات الإرتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات استبانة تحديات استخدام Chat GPT والبعد الذي تنتمي إليه، وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس السعوديين (ن=٩٠).

التحديات التقنية (٧ فقرات)		التحديات الإدارية (٦ فقرات)		التحديات الاخلاقية (٥ فقرات)		التحديات الصحية (٥فقرات)		التحديات المتعلقة بالممارسات التربوية(٩فقرات)		التحديات المرتبطة باتجاهات أعضاء هيئة التدريس(٦فقرات)	
الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر
١	**٠,٥٥	٨	**٠,٦٥	١٤	**٠,٧٠	١٩	**٠,٥٧	٢٤	**٠,٦٢	٣٣	**٠,٦٣
٢	**٠,٦٧	٩	**٠,٦٨	١٥	**٠,٦٦	٢٠	**٠,٥٩	٢٥	**٠,٤٧	٣٤	**٠,٦٧
٣	**٠,٦٥	١٠	**٠,٧١	١٦	**٠,٥٢	٢١	**٠,٦٢	٢٦	**٠,٦٦	٣٥	**٠,٧٣
٤	**٠,٧٠	١١	**٠,٧٧	١٧	**٠,٥٧	٢٢	**٠,٦٠	٢٧	**٠,٦٩	٣٦	**٠,٥٨
٥	**٠,٦٣	١٢	**٠,٧٣	١٨	**٠,٧٣	٢٣	**٠,٧٢	٢٨	**٠,٧٤	٣٧	**٠,٧١
٦	**٠,٦٤	١٣	**٠,٦٣					٢٩	**٠,٥٩	٣٨	**٠,٦٧
٧	**٠,٦٠							٣٠	**٠,٦٠		
								٣١	**٠,٦٢		
								٣٢	**٠,٧٥		
البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية	

**٠,٨٠	**,٧٦	**٠,٨٣	**٠,٧٥	**٠,٨٢	**٠,٧٨

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥. ** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ NS غير دالة إحصائيًا.

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (٣) وجود ارتباط بين كل فقرة من فقرات استبانة تحديات استخدام Chat GPT والبعد الذي تنتمي إليه؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط لبعد التحديات التقنية بين (٥٥،٠ ٧٠,)، ولبعد التحديات الإدارية بين (٦٣،٠ ٧٧,)، ولبعد التحديات الأخلاقية بين(٥٢،٠ ٧٣,)، أما بعد التحديات الصحية فتراوحت معاملات الارتباط بين(٥٩،٠ ٧٢,)، وبعد التحديات المتعلقة بالممارسات التربوية بين (٤٧،٠ ٧٥,)، وبعد التحديات المرتبطة باتجاهات أعضاء هيئة التدريس بين (٦٣،٠ ٧٣,)، وجميعها بدلالة٠١,

كما أتضح من خلال نتائج الجدول السابق ارتباط جميع أبعاد استبانة تحديات استخدام Chat GPT بالدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط بين (٧٦،٠ ٨٣,) وجميعها بدلالة ٠١,

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة عدة طرق كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤). قيم معاملات الثبات لإستبانة تحديات استخدام Chat GPT وأبعادها لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
				معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان–براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
التحديات التقنية	٧	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٧٠	٠,٧٦	٠,٧٩
التحديات الإدارية	٦	٠,٧٦	٠,٧٣	٠,٥٩	٠,٧٠	٠,٧١
التحديات الأخلاقية	٥	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٦٠	٠,٥٧	٠,٥٨
التحديات الصحية	٥	٠,٧٢	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٥	٠,٦٦
التحديات المتعلقة بالممارسات التربوية	٩	٠,٥٨	٠,٥٥	٠,٥١	٠,٦٤	٠,٦٦
التحديات المرتبطة باتجاهات أعضاء هيئة التدريس	٦	٠,٥٦	٠,٦٦	٠,٥٧	٠,٧٠	٠,٧٢
الدرجة الكلية للمقياس	٣٨	٠,٧٤	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨٤	٠,٨٦

يتضح من جدول (٤) أن الدرجة الكلية لإستبانة تحديات استخدام Chat GPT لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس وكل بُعد من أبعاده ثابت سواء بطريقة معامل ألفا كرونباخ حيث تراوحت للأبعاد ما بين (٠,٥٦– ٠,٧٢)؛ أما معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل فبلغ (٠,٧٤)، أو ماكدونالد أوميجا فتراوحت ما بين (٠,٥٥– ٠,٧٣)، في حين كان معامل ماكدونالد أوميجا للمقياس ككل (٠,٧٩) أما بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، تراوحت بين (,٥٧، ,٧٦)، وللمقياس ككل بلغ (,٨٤)"ومعادلة جتمان" تراوحت معاملات جتمان لأبعاد المقياس ما بين (٠,٥٨– ٠,٧٩)، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (,٨٦)، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانيا:– مقياس الإبداع البحثي إعداد محمد مصطفى محمد

يهدف المقياس إلى التعرف على واقع الابداع في بحوث الإنتاج العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس، ويتكون من (٤٤) عبارة تم توزيعها على خمسة محاور هي الأصالة(١٧عبارة)، الطلاقة(٥عبارات)، المرونة(٧ عبارات)، التفاصيل والدقة(٧ عبارات)، القيمة والمنفعة(٨عبارات)، ويتم الإجابة على عبارات المقياس بالإختيار من (تتحقق، إلى حد ما، لا تتحقق) وتأخذ درجات (٣–٢–١) على الترتيب، وتحقق الباحث من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، كما تحقق من ثبات المقياس من خلال معامل الاحتمال المنوالي ، وتراوحت معاملات الارتباط بين(,٥٢، ,٨٦) لجميع الأبعاد والدرجة الكلية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الابداع البحثي في الدراسة الحالية

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٩٠) من أعضاء هيئة التدريس منهم (٣٠ عضو ، ٦٠ عضوة) بكليات مختلفة بجامعة الملك عبد العزيز، بهدف التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقاييس المستخدمة.

أولا: الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة للمقياس والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:–

جدول (٥): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الابداع البحثي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس(ن=٩٠)

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الارتباط	٠,٤٣**	٠,٥٤***	٠,٥٩***	٠,٦٩**	٠,٥٥***	٠,٤٦**	٠,٦٣***	٠,٦٠***	٠,٣٩***	٠,٣٧***
الفقرة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
الارتباط	٠,٤٥**	٠,٤٩***	٠,٣٨***	٠,٤٦**	٠,٥٩***	٠,٤٠**	٠,٥٩***	٠,٥٦***	٠,٤٨***	٠,٦٤***
الفقرة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
الارتباط	٠,٦٩**	٠,٥٨***	٠,٣٨***	٠,٣٧**	٠,٥٦***	٠,٤٨**	٠,٥٧***	٠,٦٥***	٠,٥٩***	٠,٤٨***
الفقرة	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
الارتباط	٠,٦٠**	٠,٣٨***	٠,٥٩***	٠,٤٠**	٠,٥٧***	٠,٤٩**	٠,٥٢***	٠,٥٧***	٠,٥٦***	٠,٥٠***
الفقرة	٤١	٤٢	٤٣	٤٤						
الارتباط	٠,٧٦**	٠,٥٦***	٠,٥٨***	٠,٥٠**						

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥. ** معاملات دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ٠,٠١

تشير النتائج في جدول (٥) إلى أن الدرجة الكلية لمقياس الإبداع البحثي ارتبطت جميعها ارتباطًا دالًا بدرجة كل فقرة من فقرات المقياس؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٧، ٠,٧٦)، بدلالة إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١

جدول (٦). معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس الابداع البحثي والبعد الذي تنتمي إليه، وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس السعوديين (ن=٩٠).

بُعد الطلاقة (٥ فقرات)		بعد المرونة (٧ فقرات)		بعد التفاصيل والدقة (٧ فقرات)		بعد الأصالة (١٧فقرة)				بعد القيمة والمنفعة (٨فقرات)	
الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر
١	**٠,٣٨	٦	**٠,٦٣	١٣	**٠,٦١	٢٠	**٠,٣٨	٢٩	**٠,٤٥	٣٧	**٠,٦٠
٢	**٠,٣٦	٧	**٠,٦١	١٤	**٠,٥٨	٢١	**٠,٥٠	٣٠	**٠,٤٩	٣٨	**٠,٦٩
٣	**٠,٤٩	٨	**٠,٧٠	١٥	**٠,٥٤	٢٢	**٠,٦٧	٣١	**٠,٦٠	٣٩	**٠,٧٠
٤	**٠,٥٠	٩	**٠,٧٥	١٦	**٠,٤٢	٢٣	**٠,٦٥	٣٢	**٠,٦٣	٤٠	**٠,٥٧
٥	**٠,٦٣	١٠	**٠,٦٥	١٧	**٠,٤٣	٢٤	**٠,٦٢	٣٣	**٠,٦٤	٤١	**٠,٦١
		١١	**٠,٦٠	١٨	**٠,٥٦	٢٥	**٠,٥٠	٣٤	**٠,٥٥	٤٢	**٠,٦٤
		١٢		١٩	**٠,٦٣	٢٦	**٠,٦٣	٣٥	**٠,٦٧	٤٣	**٠,٧٠
						٢٧	**٠,٥٩	٣٦	**٠,٦٥	٤٤	**٠,٦٧
						٢٨	**٠,٦٢				
البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية	
**٠,٧٥		**,٧٩		**٠,٨١		**٠,٧٨		**٠,٨٤		**٠,٧٦	

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥. ** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ NS غير دالة إحصائيًا.

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (٦) وجود ارتباط بين كل فقرة من فقرات والبعد الذي تنتمي إليه؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط لبعد الطلاقة بين (٣٦،. ٦٣)، ولبعد المرونة بين (٦٠،. ٧٥)، ولبعد التفاصـــيل والدقة بين(٥٠،. ٧٦)، أما بعد الأصالة فتراوحت معاملات الارتباط بين(٣٨،. ٦٧)، وبعد القيمة والمنفعة بين (٥٧،. ٧٠)، وجميعها بدلالة٠١,

كما أتضح من خلال نتائج الجدول السابق ارتباط جميع أبعاد مقياس الإبداع البحثي بالدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط بين (٧٥،. ٨٤) وجميعها بدلالة ٠١,

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة عدة طرق كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٧). قيم معاملات الثبات لمقياس الابداع البحثي وأبعاده لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
				معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان–براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
الطلاقة البحثية	٥	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٧٥
المرونة البحثية	٧	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٦٥	٠,٦٢	٠,٧٣
التفاصيل والدقة البحثية	٧	٠,٥٨	٠,٥٦	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٦٤
القيمة والمنفعة	٨	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧٦	٠,٧٣	٠,٨٠
الأصالة البحثية	١٧	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٧٠
الدرجة الكلية للمقياس	٤٤	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨٣	٠,٨٧	٠,٨٩

يتضح من جدول (٧) أن الدرجة الكلية لمقياس الابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس وكل بُعد من أبعاده ثابت سواء بطريقة معامل ألفا كرونباخ حيث تراوحت للأبعاد ما بين (٠,٥٨– ٠,٧٦)؛ أما معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل فبلغ (٠,٧٩)، وماكدونالد أوميجا فتراوحت ما بين (٠,٥٦– ٠,٧٨)، في حين كان معامل ماكدونالد أوميجا للمقياس ككل (٠,٨٠) أما بطريقة التجزئة النصفية للمقياس تراوحت بين (٠,٦٢، ٠,٧٣)، وللمقياس ككل بلغ (٠,٨٧)"ومعادلة جتمان" تراوحت معاملات جتمان لأبعاد المقياس ما بين (٠,٦٤– ٠,٨٠)، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٩)، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

اختبار اعتدالية توزيع بيانات الدراسة:

للتحقق من اعتدالية توزيع البيانات تم استخدام اختبار Kolmogorov–Smirnov لمناسبته للعينات الكبيرة (ن>٥٠) (Mishra et al., 2019)، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار Kolmogorov–Smirnov للاعتدالية لمتغيرات الدراسة.

جدول (٨): نتائج اختبار Kolmogorov–Smirnov للاعتدالية لمتغيرات الدراسة (ن = ٣٢٠)

المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
استبانة تحديات استخدام Chat GPT	٤٧,٣٠	٨,١١	٠,١٣	٢,٥٦
الإبداع البحثي	٧٩,٣٣	١٠,٤٠	٠,١٦	٢,٧٩

يتضح من جدول (٨) من خلال المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والقيم المطلقة للالتواء (≤ ٢) والتفرطح (≤ ٤) كمعايير مرجعية لتحديد اعتدالية توزيع بيانات العينة الكبيرة. وبالنظر إلى قيم الالتواء والتفرطح المدرجة في الجدول السابق،

نستنتج أن توزيع بيانات الدراسة معتدل بالنسبة للمتغيرين، وبناء على ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية، وفيما يلي عرض تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشته

وينص على "يوجد مستوى متوسط لتحديات استخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية".

للتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الفرضي لإستبانة تحديات استخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي* بعد ذلك تم إجراء اختبار (ت) للعينة الواحدة على استبانة تحديات استخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي

جدول (٩) نتائج اختبار(ت) لتحديد دلالة الفروق في المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لإستبانة تحديات استخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر	المستوى
تحديات استخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي	١١٦,٣٣	٢٠,٤٥	١١٤	١٨,٧٦	,٠٠٠	,٣٠	مرتفع

* المتوسط الفرضي: من خلال جمع بدائل الإجابة (1,2,3,4,5) بحيث يصبح مجموعها (15) وقسمتها على عددها (5) فيصبح متوسط أوزان البدائل (3) ثم ضرب متوسط أوزان البدائل في عدد فقرات المقياس (٣٨) ليصبح المتوسط الفرضي للمقياس =(١١٤).

أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة في جدول (٩) ان المتوسط الحسابي (١١٦,٣٣) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (١١٤)، وبلغت قيمة (ت= ١٨,٧٦) بدلالة ٠٠١, مما يعكس ظهور مستوى مرتفع من إستبانة تحديات استخدام تقنية Chat GPT في البحث العلمي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الذهيلة وآخرون(٢٠٢٤) وكذلك دراسة القحطاني(٢٠٢٤) ودراسة المقرن(٢٠٢٤) حيث توصلت إلى وجود تحديات وعقبات مرتبطة باستخدام ChatGPT في البحوث.

وتشير الباحثة إلى أنه قد يرجع وجود مستوى مرتفع من التحديات التقنية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام ChatGPTفي البحث العلمي، منها أنه تزال هناك تحديات تتعلق بدقة وسياق اللغة العربية، مما قد يؤدي إلى أخطاء في الفهم

أو التحليل، وضعف التدريب الرسمي على الأدوات التقنية الحديثة في المؤسسات الأكاديمية، بالإضافة إلى الحاجة للاتصال بالإنترنت قد تكون عائقًا في بعض البيئات الأكاديمية، والتطور السريع في الذكاء الاصطناعي يجعل من الصعب على بعض الباحثين متابعة المستجدات والاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة. كما قد يعود وجود مستوى مرتفع من التحديات الإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام ChatGPT في البحث العلمي إلى عدم وجود لوائح تنظيمية واضحة في بعض الجامعات تحدد كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مما يخلق تردداً في اعتمادها بشكل رسمي، و قد تتخوف الإدارات الأكاديمية من أن يؤدي استخدام ChatGPT إلى تراجع جودة البحث العلمي بسبب الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي. كما أن بعض الجامعات لم توفر بعد برامج تدريبية متخصصة حول كيفية استخدام ChatGPT بشكل فعال في البحث العلمي وفي نفس السياق قد يرجع وجود مستوى مرتفع من التحديات الأخلاقية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام ChatGPT في البحث العلمي إلى مخاوف من الانتحال الأكاديمي(Plagiarism) مما قد يسهل ChatGPT على الباحثين إنتاج نصوص بسرعة، مما قد يؤدي إلى استخدام محتوى غير أصيل دون الإشارة إلى مصادرها، كما يوجد مخاوف من أن يسهل الذكاء الاصطناعي إنتاج دراسات دون التحقق الدقيق من صحتها أو الاعتماد على منهجيات بحثية سليمة، كما أن بعض المجلات والمؤسسات البحثية لم تضع بعد سياسات واضحة حول كيفية الإشارة إلى دور الذكاء الاصطناعي في البحث، مما يخلق التباسًا أخلاقيًا، والاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي قد يقلل من قدرة الباحثين على التحليل النقدي وإنتاج أفكار جديدة،ووجود قلق من أن تتحول الأبحاث إلى مجرد إعادة صياغة لمعلومات موجودة بدلاً من تقديم مساهمات فكرية أصيلة.

وقد يرجع وجود مستوى مرتفع من التحديات الصحية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام ChatGPT في البحث العلمي إلى الإرهاق الرقمي والإجهاد البصري؛ فالاعتماد المفرط على ChatGPT والذكاء الاصطناعي في البحث العلمي يتطلب ساعات طويلة من العمل أمام الشاشات، مما يؤدي إلى إجهاد العين، الصداع، وجفاف العين، كما أن الجلوس لفترات طويلة أثناء استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي قد يؤدي إلى آلام الظهر والرقبة، وقلة الحركة يمكن أن تزيد من مخاطر آلام المفاصل بسبب كثرة الكتابة والتفاعل مع الحاسوب، والعزلة الاجتماعية بسبب قلة التفاعل المباشر مع الزملاء والطلاب.

وعلى الرغم من الفوائد التي يقدمها ChatGPT في تسريع عمليات البحث والكتابة الأكاديمية، فإنه يفرض تحديات تتعلق بالدقة، والأخلاقيات البحثية، وتنمية مهارات التفكير النقدي، كما أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تجاه ChatGPT تتأثر بعوامل مثل مقاومة التغيير، والخوف من تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية البحثية. لذا، فإن التغلب على هذه التحديات يتطلب توعية مستمرة، وتطوير سياسات تنظيمية واضحة، وتعزيز التدريب على استخدام الأدوات الذكية بطريقة أخلاقية ومسؤولة.

عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشته

وينص على" يوجد مستوى متوسط للإبداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية".

للتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الفرضي لمقياس الإبداع البحثي* بعد ذلك تم إجراء اختبار (ت) للعينة الواحدة لأفراد عينة الدراسة على مقياس الإبداع البحثي

جدول (١٠) نتائج اختبار(ت) لتحديد دلالة الفروق في مقياس الابداع البحثي بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر	المستوى
الإبداع البحثي	64.06	15.23	٨٨	11.30	0.000	,٨٠	منخفض

* المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الإجابة (1,2,3) بحيث يصبح مجموعها (٦) وقسمتها على عددها (٣) فيصبح متوسط أوزان البدائل (٢) ثم ضرب متوسط أوزان البدائل في عدد فقرات المقياس (٤٤) ليصبح المتوسط الفرضي للمقياس(٨٨)

أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة في جدول (١٠) ان المتوسط الحسابي (٦٤,٠٦) وهو أقل من المتوسط الفرضي (٨٨)، وبلغت قيمة (ت= ١١,٣٠) بدلالة ٠٠١, مما يعكس ظهور مستوى منخفض من الإبداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الرحيمي والمارديني(٢٠١١) دراسة أرنوط (٢٠١٩) حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى منخفض للإبداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

بينما أشارت نتائج دراسة مصطفى (٢٠١٥) إلى تحقق بعدي الطلاقة والمرونة بدرجة عالية في بحوث الإنتاج العلمي لدي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وتحقق كل من الأصالة والدقة بدرجة متوسطة وتحقق بعد القيمة والمنفعة بدرجة ضعيفة، وكشفت دراسة العمودي وآخرون(٢٠٢٣) أن مستوى الإبداع البحثي لدى عينة الدراسة مرتفعًا، أيضا، وجود درجة متوسطة من المعوقات التي تحد من ممارسة الإبداع البحثي

كما أوضحت دراسةAljawarneh&Alqudah(2023) أن قدرات الطلبة البحثية جيدة ولكنها تعانى من مشكلة ارتباطها بحب الطالب للبحث العلمي والعقلية المعرفية لديه وتطلعاته المستقبلية ،وبينت النتائج أن قدرات الطلبة البحثية بحاجه للتنمية، كما أشارت دراسة عبد المجلي وآخرون(٢٠٢٤) أن مستوي الإبداع البحثي كبيرا، ووجود درجة كبيرة من المعوقات التي تحد من ممارسة الابداع البحثي منها عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالخريجين، عدم الالمام عضو هيئة التدريس باستراتيجيات الواقع الإبداعي، واعتقاد الخريجين أن عملية الابداع تقتصر على الأذكياء منهم.

وتفسر الباحثة انخفاض الإبداع البحثي لدى عينة الدراسة الحالية قد يعود إلى التركيز على الكم بدلاً من النوع، فبعض الجامعات تعتمد على عدد الأبحاث المنشورة كمعيار رئيسي للترقيات الأكاديمية، مما قد يدفع بعض الباحثين إلى إنتاج أبحاث تقليدية أو مكررة بدلاً من التركيز على الابتكار، وعلى الرغم من الجهود المبذولة في تمويل البحث العلمي، إلا أن بعض المجالات البحثية الإبداعية قد لا تحصل على الدعم الكافي مقارنةً بالأبحاث التطبيقية

إضافة إلى ذلك فالإبداع البحثي غالبًا ما ينمو من خلال التفاعل مع باحثين دوليين، لكن قلة الشراكات البحثية العالمية قد تحد من فرص تبادل المعرفة والأفكار المبتكرة، كما أن الأبحاث الإبداعية غالبًا ما تأتي من دمج تخصصات مختلفة، لكن توجد تحديات في التعاون بين الأقسام الأكاديمية المختلفة، مما يؤدي إلى بقاء الأبحاث ضمن نطاق تقليدي.

وعلى الجانب الآخر فقد توجد تحديات تتعلق بالوقت وضغط التدريس، فبعض أعضاء هيئة التدريس لديهم أعباء تدريسية عالية، مما يقلل من الوقت المخصص للبحث العلمي الإبداعي، كما أن الأولويات الإدارية والأكاديمية قد تؤثر على إمكانية التفرغ للبحث العميق، إضافة إلى أن بعض الباحثين يفضلون البقاء في المجالات الآمنة لضمان النشر في مجلات معروفة، مما يؤدي إلى تكرار الأبحاث بدلاً من التجريب بأفكار جديدة.

عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشته

وينص على"توجد علاقة ارتباطية دالة بين تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتقييم العلاقة بين المتغيرين ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (11): قيم معاملات الارتباط بين بين تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

جدول (١١) معاملات ارتباط بيرسون بين تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس (ن= ٣٢٠).							
المتغيرات	التحديات التقنية	التحديات الإدارية	التحديات الاخلاقية	التحديات الصحية	التحديات المتعلقة بالممارسات التربوية	التحديات المرتبطة باتجاهات أعضاء هيئة التدريس	الدرجة الكلية لإستبانة تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي
الطلاقة البحثية	٠,٤٠** –	٠,٢٧** –	٠,٢٨** –	٠,٢٤** –	٠,٣٠** –	٠,٢٩** –	٠,٤٤** –
المرونة البحثية	٠,٢٩** –	٠,٣٧** –	٠,٣٣** –	٠,٢٩** –	٠,٣٢** –	٠,٤٤** –	٠,٢٣** –
التفاصيل والدقة البحثية	٠,٣٤** –	٠,٤٦** –	٠,٥٤** –	٠,٣٤** –	٠,٤٠** –	٠,٣٢** –	٠,٤٣** –

القيمة والمنفعة	**,٥٠–	**,٢٨–	– **,٤١	**,٢٧–	**,٤٢–	**,٣٠–	**,٤٦–
الأصالة البحثية	**,٤٧–	**,٤٣–	– **,٣٤	**,٣٧–	**,٣٦–	**,٣٤–	**,٣٨–
الدرجة الكلية للإبداع البحثي	**,٤٣–	**,٢٥–	– **,٥٠	**,٤١–	**,٤٤–	**,٢٨–	**,٥٠–
NS غير دالة إحصائيًا. * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١.							

يتضح من خلال نتائج جدول (١١) وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة دالة إحصائية عند مستوى ٠١, بين الدرجة الكلية لاستبانة تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي وأبعادها الفرعية التحديات (التقنية، والإدارية ، والأخلاقية، والصحية، المتعلقة بالممارسات التربوية، المرتبطة باتجاهات أعضاء هيئة التدريس) والدرجة الكلية الابداع البحثي والأبعاد الفرعية (الطلاقة البحثية، والمرونة البحثية، والتفاصيل والدقة البحثية، والقيمة والمنفعة، والأصالة البحثية) لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتراوحت معاملات الإرتباط بين (–٢٣،، –٥٤,)، ويتبين من هذه العلاقة أنه كلما زادت تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي كلما قل الإبداع البحثي، وعليه تم قبول الفرض السابق و الذي نص على " علاقة ارتباطية دالة بين تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس" وتعتبر نتيجة الدراسة الحالية منطقية فعندما يواجه الباحث العديد من التحديات التقنية والإدارية والأخلاقية، فإنه يصبح أقل ميلًا لاستكشاف طرق جديدة للإبداع، مما يؤدي إلى انخفاض الابتكار البحثي، كما أن الإبداع يتطلب حالة من التدفق الذهني، حيث يكون الباحث في بيئة خالية من العوائق. عندما تكون هناك كثرة التحديات في استخدامChatGPT ، فإن الباحث يفقد تركيزه واندماجه في عملية البحث، مما يقلل من مستوى الطلاقة والمرونة البحثية. فالباحثون الذين يواجهون عددًا أقل من التحديات في استخدام ChatGPT يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مما يعزز إبداعهم البحثي، وعلى العكس، عندما تكون التحديات مرتفعة، يصبح من الصعب على الباحثين توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بفعالية، مما يؤدي إلى تراجع في الابتكار والطلاقة والمرونة البحثية.

عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشته

وينص على" توجد قيمة تنبؤية لتحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي بالإبداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس".

لاختبار صحة الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطي للتنبؤ بالإبداع البحثي من خلال تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي لدى عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين للانحدار لتحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي

التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطة المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الانحدار	١٥٤٠٢,٧٠	١	١٦٥٤٠,٥٨		
البواقي	٦٤٧٦,٢٤	٢٦٨	٢٢,٢٨	٦٤٣,٢٠	٠,٠١
المجموع	٢١٨٧٨,٩٤	٢٦٩			
معامل الارتباط (R) = (٠,٨٤)					
معامل التحديد (R^2) = (٠,٦٩)					

يتضح من الجدول (١٢)، أن قيمة "F" بلغت (٦٤٣,٢٠) عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وهذا يعنى أنه يوجد تأثير دال إحصائيًا لتحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي للتنبؤ بالإبداع البحثي؛ مما يدل على وجود علاقة انحداريه بين المتغير المستقل (تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي)، و المتغير التابع (بالإبداع البحثي) ؛ ويؤكد على صلاحية نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ بالمتغير التابع،

ويتضح أيضاً من خلال الجدول السابق رقم (١٢)، أن قيمة (R) بلغت (٠,٨٤)، وقيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (٠,٦٩) ؛ مما يدلّ على أن درجات استبانة تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي تفسر وتُسهِم بحوالي (٦٩ %) من التغيرات أو التباين في درجات الابداع البحثي.

ولتحديد معاملات المتغير المستقل التي دخلت في معادلة الانحدار يمكن توضيحها على النحو التالي

جدول رقم (١٣) معامل المتغير المستقل

المتغير المستقل		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا (B)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت (معادلة الانحدار)		٢,٦١–	١,٣١		٢,٠٣–	٠,٠٤
تحديات استخدام تقنية GPTفي البحث العلمي	Chat	١,١١	٠,٠٤	٠,٨٥	٢٥,٨٠	٠,٠٠

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول السابق رقم (١٣)، ومن متابعة معاملات (بيتا) واختبار (ت) أن الثابت دالة إحصائيًا، وبذلك يتبين أن مقياس تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي كان له إسهام كبير في التنبُؤ بالإبداع البحثي؛ ومن الجدول السابق رقم (١٣)، يمكن صياغة معادلة التنبؤ على الصورة التالية:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار + B × المتغير المستقل

الإبداع البحثي = −١,١١ + ٢,٦١ × درجات استبانة تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي

نستخلص مما سبق، ان تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي يسهم في التنبؤ بالابداع البحثي لدى أعضاء هيئة التدريس

ويتضح من خلال نتيجة هذا الفرض أنه عندما تؤثر تحديات استخدام ChatGPT على البحث العلمي، فإنها تصبح عاملًا تنبؤيًا لمستوى الإبداع البحثي لدى أعضاء هيئة التدريس. أي أن زيادة أو انخفاض التحديات يمكن أن ينعكس بشكل مباشر على مستوى الإبداع البحثي، حيث تعمل هذه التحديات كمتغير مستقل يؤثر على القدرة البحثية للأكاديميين.

وعند تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام النماذج التنبؤية فنجد عندما تكون التحديات مرتفعة ← تنبؤ بانخفاض الإبداع البحثي، وعندما تكون التحديات منخفضة ← تنبؤ بارتفاع الإبداع البحثي

وعند استخدام تحليل الانحدار الخطي ، نجد أن التحديات المختلفة تفسر نسبة كبيرة من التباين في الإبداع البحثي، فقيمة معامل الارتباط (R) مرتفعة ودالة إحصائيًا، فهذا يعني أن مستوى التحديات يعد مؤشرًا قويًا للتنبؤ بالإبداع البحثي.، وقيمة (R^2)مرتفعة، فهذا يعني أن نسبة كبيرة من التغيرات في الإبداع البحثي يمكن تفسيرها من خلال التحديات التي يواجهها الباحثون عند استخدام.ChatGPT

ويمكن تفسير ذلك من خلال التحديات العالية فتزيد من العبء المعرفي على الباحث، مما يقلل من قدرته على التفكير الإبداعي؛ وعندما يتم تخفيف هذه التحديات، يصبح الباحث أكثر قدرة على استكشاف أفكار جديدة وزيادة مرونته البحثية. إضافة إلى ذلك عندما يشعر الباحث بأنه مُقيّد بسبب التحديات المختلفة، فإن دافعيته الداخلية للابتكار تقل، مما يؤدي إلى انخفاض الإبداع البحثي، وعلى العكس، عندما تكون البيئة داعمة ولا يوجد ضغط تقني أو إداري، فإن الباحث يكون أكثر تحفيزًا للابتكار والابداع.

عرض نتيجة الفرض الخامس ومناقشته

وينص على"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كلا من تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي تعزى إلى النوع".

للتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق وفقًا للنوع (ذكور/ إناث) في كلا من تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي

جدول (١٤) تحديد دلالة الفروق في كلا من تحديات استخدام تقنية Chat GPTفي البحث العلمي والابداع البحثي تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس (ن= ٣٢٠).

المتغيرات		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التحديات التقنية	النوع	ذكور	١٤٠	١٦,٨٨	٣,٦٥	٠,٨٩	NS٠,٣٣	غير دال
		إناث	١٨٠	١٥,٤٥	٣,٧٤			
التحديات الإدارية	النوع	ذكور	١٤٠	٧,٣٢	٣,٠٨	٠,٩١	NS٠,٤٠	غير دال
		إناث	١٨٠	٨,٣٧	٣,١١			
التحديات الأخلاقية	النوع	ذكور	١٤٠	١٣,٥٦	٢,٣٣	٠,٨٧	NS٠,٣١	غير دال
		إناث	١٨٠	١٤,١٠	٢,٧٩			
التحديات الصحية	النوع	ذكور	١٤٠	١١,٥٣	٢,٦٠	٠,٦٠	NS٠,٤٩	غير دال
		إناث	١٨٠	١٠,٤٣	٢,٥٤			
التحديات المتعلقة بالممارسات التربوية	النوع	ذكور	١٤٠	١٠,٧٠	١,٧٢	٠,٦٧	NS٠,٣٠	غير دال
		إناث	١٨٠	١٧,٥٤	١,٨٠			
التحديات المرتبطة باتجاهات أعضاء هيئة التدريس	النوع	ذكور	١٤٠	١٢,٦١	٣,٢٠	٠,٥٠	NS٠,٤٣	غير دال
		إناث	١٨٠	١٠,٦٣	٣,٥٠			
الدرجة الكلية للمقياس	النوع	ذكور	١٤٠	٣٧,٠٥	٦,٠٧	٠,٦٧	NS٠,٣٠	غير دال
		إناث	١٨٠	٤٠,١٨	٧,٩٦			
الطلاقة البحثية	النوع	ذكور	١٤٠	١٩,٥٠	٥,٧٠	٠,٦١	NS٠,٥٣	غير دال
		إناث	١٨٠	١٨,٣٦	٤,٧١			
المرونة البحثية	النوع	ذكور	١٤٠	٢٠,٩١	٦,٠٨	٠,٧٧	NS٠,٦٠	غير دال
		إناث	١٨٠	١٩,٤١	٧,٠١			
التفاصيل والدقة البحثية	النوع	ذكور	١٤٠	٢١,٩٥	٧,٠٨	٠,٧٣	NS٠,٥٣	غير دال
		إناث	١٨٠	٢٢,٤٠	٨,٠١			

القيمة والمنفعة	النوع	ذكور	١٤٠	١٥,٥٠	٣,٤٥	٠,٥٤	NS٠,٥٨	غير دال
		إناث	١٨٠	١٤,٤٦	٣,٧١			
الأصالة البحثية	النوع	ذكور	١٤٠	١٥,٣٣	٤,٩٠	٠,٤٩	NS٠,٥١	غير دال
		إناث	١٨٠	١٤,٠٩	٣,٧١			
الدرجة الكلية للمقياس	النوع	ذكور	١٤٠	١٦,٠٥	٤,٦٠	٠,٥٥	NS٠,٤٨	غير دال
		إناث	١٨٠	١٧,٣٠	٤,٠١			
NS غير دالة إحصائيًا. * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ٠,٢٠ < ٠,٤٩ تأثير ضعيف.								

يتبين من الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس في الدرجة الكلية لاستبيان تحديات استخدام Chat GPT وجميع أبعادها الفرعية وهي التحديات(التقنية،الإدارية، الأخلاقية، الصحية، المتعلقة بالممارسات التربوية، المرتبطة باتجاهات أعضاء هيئة التدريس) حيث لم تصل قيمة (ت) لدلالات الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القحطاني(٢٠٢٤) حيث لم تظهر فروق تعزى لمتغيري الجنس

ويمكن تفسير هذا الفرض من عدة جوانب منها أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا، يعملون في بيئة أكاديمية موحدة، ويواجهون نفس التحديات المؤسسية والتقنية والإدارية.

ونفس الأنظمة والسياسات تنطبق على الجميع، مما يؤدي إلى تعرضهم لنفس العقبات عند استخدامChatGPT ، وبالتالي يقل احتمال وجود فروق جوهرية بين الجنسين. كما يتمتع أعضاء هيئة التدريس، بغض النظر عن الجنس، بنفس مستوى الوصول إلى التكنولوجيا، بما في ذلك الإنترنت، أجهزة الكمبيوتر، وبرامج الذكاء الاصطناعي مما يجعل استجابتهم للتحديات التقنية والإدارية والأخلاقية متقاربة.

إضافة إلى ذلك ونظرًا لأن الأكاديميين في الجامعات يتعاملون مع ممارسات بحثية وتربوية موحدة، فإن اتجاهاتهم نحو استخدام ChatGPTقد تكون متشابهة بغض النظر عن الجنس، كما أن الوعي بأهمية الأخلاقيات البحثية والمسؤولية الأكاديمية مشترك بين الجميع، مما يفسر عدم وجود فرق دال إحصائيًا في التحديات الأخلاقية بين الجنسين. ولأن جميع أعضاء هيئة التدريس يخضعون لنفس المعايير الأكاديمية والتقنية.

فالدور الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس هو العامل الأساسي في تحديد التحديات التي يواجهونها، وليس جنسهم.

كما تبين من خلال الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس في الدرجة الكلية لمقياس الإبداع البحثي وجميع أبعاده الفرعية (الطلاقة البحثية، والمرونة البحثية، والتفاصيل والدقة البحثية، والقيمة والمنفعة، الأصالة البحثية حيث لم تصل قيمة (ت) لدلالات الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية .

وقد أشارت نتائج دراسة أرنوط(٢٠١٩) إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الإبداع البحثي تعزى إلى متغيرات الجنس (لصالح الإناث)

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض من خلال تشابه في بيئة العمل الأكاديمي والبحثي ، فيعمل أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث في نفس البيئة الجامعية، ويخضعون لنفس المتطلبات الأكاديمية والبحثية، مما يؤدي إلى عدم وجود اختلافات جوهرية في مستوى الإبداع البحثي بينهم، وكلا الجنسين يواجهان نفس التحديات الإدارية، مثل متطلبات النشر، التمويل البحثي، الترقية الأكاديمية، وضغط الإنتاجية البحثية، مما يقلل من احتمال وجود فروق واضحة بينهم. إضافة إلى ذلك فالاتجاهات نحو الإبداع في البحث العلمي قد تعتمد على العوامل الفردية مثل الخبرة البحثية، التخصص العلمي، وجود بيئة داعمة للإبداع فكل من الذكور والإناث لديهم دوافع متشابهة لإنتاج أبحاث متميزة، مثل الترقية الأكاديمية أو تحقيق التميز البحثي، مما يؤدي إلى تقارب مستويات الإبداع البحثي.

وفي السنوات الأخيرة، تم تعزيز دور المرأة في البحث العلمي من خلال مبادرات تشجع المشاركة النسائية في الأبحاث الأكاديمية والمشاريع العلمية.هذا الدعم جعل إبداع الباحثات في البحث العلمي متقاربًا جدًا مع إبداع الباحثين الذكور، مما يفسر عدم وجود فروق دالة إحصائيًا.

توصيات الدراسة.

- تقديم المكافئات لأعضاء هيئة التدريس الأكثر إبداعا وتميزا في العمل البحثي.
- فتح قنوات اتصال بين الكليات والجامعات المختلفة والمجتمع المحلي للاستفادة من الأفكار المبدعة والمبتكرة في حل مشكلات المجتمع.
- عقد المحاضرات والندوات حول ماهية الإبداع في بحوث الإنتاج العلمي لدي أعضاء هيئة التدريس ودوره في تطوير البحث العلمي.
- تعزيز الوعي بشأن فوائد وقيودChatGPT من خلال مبادرات التدريب والتعليم، وتعزيز التعاون بين خبراء الذكاء الاصطناعي والباحثين في مجالات البحث العلمية لتسهيل الاستخدام الفعال.
- توظيف ChatGPT في البحث العلمي مع ضرورة التوجيه إلى الابتعاد عن السلبيات التي قد تظهر نتيجة استخدامه نتيجة الاعتماد الكلي عليه دون بذل جهد.

- وضع إرشادات مؤسسية تحدد كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في البحث، مع التأكيد على أهمية التحقق من صحة المعلومات وعدم الاعتماد عليه بشكل كامل.
- التوعية بأخلاقيات البحث العلمي عند استخدام ChatGPT، مثل تجنب الانتحال العلمي وضمان دقة المصادر والمعلومات المستخلصة من الذكاء الاصطناعي.
- تشجيع الباحثين على دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي بطرق تساهم في إنتاج أبحاث أكثر إبداعًا، مثل تحليل البيانات الضخمة وتوليد الأفكار الجديدة.

مقترحات بحثية

- دراسة مقارنة بين تأثير ChatGPT وأدوات الذكاء الاصطناعي الأخرى على جودة الإنتاج البحثي.
- دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإبداع البحثي في التخصصات الإنسانية.
- التحديات الأخلاقية والقانونية لاستخدام ChatGPT في البحث العلمي.
- تأثير ChatGPT على سرعة إنجاز الأبحاث مقارنة بالطرق التقليدية، وتحليل العوامل المؤثرة.
- نموذج تكاملي مقترح لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

قائمة المراجع:-

أولا:- المراجع العربية

-إبراهيم، سليمان عبد الواحد ؛ و غنايم، أمل محمد (٢٠٢٣). اتجاهات الباحثين العرب نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربويChat GPT :أنموذجا. *مجلة التراث*،١٣(٤)، ٦٢-٧٣.

-أبو بكر، سعاد صالح (٢٠٢٣). تقنية Chat GPTوتحولات سوق العمل: التحديات والفرص في عصر الذكاء الاصطناعي. *مجلة المعرفة*، (١)،١٨-٧٤.

-أرنوط، بشرى إسماعيل(٢٠١٩). الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي وعلاقته بالإبداع في البحوث النفسية والتربوية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية: دراسة استكشافية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣(٢)، ٥-٢١.

-الجوارنة، لؤي عبد الرحمن؛ القودة، محمد أمين(٢٠٢٣). متطلبات تربوية لتطوير نظام الحوافز والمكافأت لتنمية الابداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية. *سلسلة العلوم*، ٣٦(١)، ٥١-٦٣.

-الخشيبان، علي حمد؛ والهايس، عبدالله (١٩٩٨). الإبداع في البحوث التربوية. *مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي إلى أين، عمان*: الأردن، ٥٣٣ – ٥٥٢.

-خيرة، نواري؛ صفية، أمير(٢٠٢٤). استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي GPT CHAT انموذجا . *مجلة البحث العلمي*، (٣)، ١-٢٠.

-الذهلية، سعادة عامر؛ الهاشمية، صفاء علي ؛والهاشمي، زكي جمعة(٢٠٢٤). توظيف التقنيات الذكية ChatGPTفي بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، *جمعية المكتبات المتخصصة*،(٢)، ٨٥٣-٨٧٠.

-الرحيمي، سالم أحمد؛ والمارديني، توفيق(٢٠١١). الابداع البحثي في العالم العربي. المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس – الدولي الثالث – تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة،(١)، ٥٦٤-٥٨٣.

–السحيم، العنود إبراهيم(٢٠٢٤). العوامل المؤثرة على استخدام Chat GPT في البحث العلمي في اطار نموذج قبول التكنولوجيا TAM . *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٢٦)، ١–٤٤.

–سلاطنية، بلقاسم، والجيلاني، حسان. (٢٠١٢). *المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

–عبد المجلي، آلاء أحمد؛ السقا، سعيد عبد الغني؛ عطية، جمعة عوض؛ مندور، أحمد محروس، وأبو زيد، محمود أبو زيد حمد؛ أحمد محمد؛ محمد، يوسف محمد؛ جعفر، أحمد فتحي؛ محمد، جمال مبروك؛ الشمندي، مظهر محمد؛ ممدوح، شوقي محمد(٢٠٢٤). الواقع الإبداعي البحثي لدى خريجي قسم نظم المعلومات الإدارية بالمعهد العالي للعلوم الإدارية المتقدمة والحاسبات. *المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات*،(١٦) ٩٧ – ١٢.

–العمران، أروى فهد؛ جادو، إيهاب مصطفى(٢٠٢٤). تصور مقترح لتوظيف تطبيق Chat GPT في العملية التعليمية بكلية الشرق العربي للدراسات العليا. *مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات*، ٢(٤)، ١٣٣–١٧٤.

–العمودي، هند أحمد؛ العمودي، ريم أحمد؛ ومحمد، آلاء أحمد(٢٠٢٣). واقع الإبداع البحثي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والإدارة في جامعة الملك عبد العزيز : دراسة استكشافية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية*، (٢٨)، ٥٢٩ – ٥٦٢.

–فاسي، سفيان؛ و صبطي، عبيدة(٢٠٢٤). أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي "Chat GPT"على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر. *مجلة دراسات اقتصادية*، ١٨(١)، ٥٦٩–٥٨٥.

–القحطاني، عبير محمد(٢٠٢٤). تحديات استخدام Chat GPTفي التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،(٢٠٣)، ٥٥٨– ٥٩٣.

–القرني، علي سويعد (٢٠٢٤). أثر استخدام ChatGPT كدعامة تعليمية في تنمية مهارات إدارة قواعد البيانات لطلاب المرحلة الجامعية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (١٨)،١١–٤٦.

–كشميري، ابتهال أسعد(٢٠٢٤). النزاهة الأكاديمية في عصر الذكاء الاصطناعي التوليديChat Gptمراجعة منهجية. *مجلة الفنون والآدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، (٩٩)، ٥١٤– ٥٣٤.

–مصطفى، محمد مصطفى (٢٠١٥). تصور مقترح لتعزيز الإبداع في بحوث الإنتاج العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعة أسيوط. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٦٥)، ٩٣–١٢٨.

–المقرن، نورة أحمد(٢٠٢٤). مراجعة منهجية لاستخدامات وتحديات Chat GPT في التعليم. *مجلة كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر*، (٢٠١)، ٣٦٤– ٣٨١.

–هندي، شيرين محمد(٢٠٢٣). تقبل الشباب المصري لاستخدام تقنيةChat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية*،٦٦(١)، ٩ – ٧٤.

قائمة المراجع الأجنبية

- Aljawarneh, l.R. &Alqudah, M.A.(2023). Proposed Educational Requirements for Developing the Incentives and Bonus system Research creativity Among the students in Jordanian Government Universities Jordan. *Journal of Applied Science Humanities Series*, 36(1),51-63.

- Sobaih,A., Elshaer, I.A ¨ Hasanein, A. M(2024). Examining Students' Acceptance and Use of ChatGPT in Saudi Arabian Higher Education. European Journal of Investigation in Health*, Psychology and Education*, 2(5), 1-20.

-Adıguzel, T., Kaya, M. H., & Cansu, F. K. (2023). Revolutionizing education with AI: Exploring the transformative potential of ChatGPT. *Contemporary Educational Technology*,15(3), 1-13.

-Alrasheedi, S. A(2023).Saudi EFL Students and ChatGPT: An Exploration of Ethical Awareness in AI Use. Migration Letters, 20(57), 1493-1503.

-Aydın, Q., & Karaarslan, E. (2022). OpenAI ChatGPT generated literature review: Digital twin in healthcare.Aydın, Ö., Karaarslan, E. (2022). OpenAI ChatGPT Generated Literature .

-Azaria, A., Azoulay, R., Reches, S.(2023). ChatGPT is a Remarkable Tool—For Experts. *Journal of Intelligence*, 4(1), 20-31.

-Elbanna, S., & Armstrong, L. (2024). Exploring the integration of ChatGPT in education: adapting for the future, Management & Sustainability: An Arab Review, 3(1), 16-29.

-Lehr, S., Caliskan, A., Liyanage, S., BanaJa, M(2024).ChatGPT as Research Scientist.journal of scince,(2),40-55.

-Liu, C., Wu, M., & Gao, X. (2023). The influence of challenge research stressors on research creativity among Chinese doctoral students: a mediated moderation model. *Frontiers in Psychology*, (14), 23-33.

-Muafa1,A., Al-Obadi, S.H, Saleem, N.A., Taweili, A.A., Ghurman, A.A.(2024)The Impact of Artificial Intelligence Applications on the Digital Transformation of Healthcare Delivery in Riyadh, Saudi Arabia (Opportunities and Challenges in Alignment with Vision 2030. *Academic Journal of Research and Scientific Publishing,* 5(59), 61-102.

-Quis, H.(2023).The Effects of Chat GPT Technology Use on Enhancing ESP students Writing Proficiency: The Case of Master one students at the faculty of Economic Commercial and Management sciences at chadli bendjedid university, Eltare,8(5), 5-74.

-Reale, E., Spinello, A. O., Fabrizio, S., & Demarchis, E. R. (2023). Individual autonomy and research creativity in time of COVID-19. Agile Working in Puplic Research Organizations During the COVID-19 Pandemic, (21),1-44.

-Sohail, S. S., Farhat, F., e Himeur, Y., Nadeem, M., Madsen, D., Singh, Y., Atalla, S., Mansoor, w.(2023). Decoding ChatGPT: A Taxonomy of Existing Research, Current Challenges, and Possible Future Directions. *Journal of Psychology and Ai*, (6), 50-68.

-Yao, H., Fan, Y., & Duan, S. (2024). The Effect of Mindfulness on the Promotion of Graduate Students' Scientific Research Creativity: The Chain Mediating Role of Flow Experience and Creative Self-Efficacy. Journal of Intelligence, 12(3), 24-38.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م ٤ع ٤ ص ص :١– ٤٠ (٢٠٢٥)
DOI: 10.4197/Edu.4-5.1

Challenges of using Chat GPT technology in scientific research and its association with research creativity among a sample of University Staff Members in Jeddah

Prepared by

Nawal Abdullah Al-Dhubaiban

Department of Psychology, Faculty of Arts and Humanities -king Abdul Aziz University, Jeddah, Saudi Arabia.

Naldhobaiban@kau.edu.sa

Abstract: Artificial intelligence technology has witnessed remarkable development, as prominent of these was the ChatGPT, which has become a popular tool in various fields, including scientific research. However, researchers and faculty members face several challenges when using this technology in academic research, which may affect the level of research creativity. Therefore, the current study aimed to identify the level of both the challenges of using Chat GPT technology in scientific research and research creativity among a sample of Saudi faculty members, the relationship between them, the predictive value of the challenges of using Chat GPT technology in scientific research with research creativity, and the differences in the study variables due to gender. The study sample included (320) faculty members at Saudi universities in Jeddah; including (140 male members, 180 female members) whose ages ranged between (30-50) years. A questionnaire was applied to them on the challenges of using Chat GPT technology in scientific research set up by Abeer Muhammad Al-Qahtani (2024), and research creativity scale set up by Muhammad Mustafa Muhammad. The descriptive, predictive and comparative approach was used. The results showed a high level of challenges in using Chat GPT technology in scientific research, while a low level of research creativity was found among the study sample. There was also a negative correlation between the challenges of using Chat GPT technology in scientific research and research creativity among the study sample, and there was a significant predictive value for the challenges of using Chat GPT technology in scientific research with research creativity. There were also no differences in the study variables between males and females. The study recommended holding lectures and seminars on creativity in scientific production research among faculty members and its role in developing scientific research, raising awareness about the benefits and limitations of ChatGPT through training and education initiatives to facilitate effective use.

Key words: Challenges of using Chat GPT technology in scientific research, research creativity, University Staff Members, Jeddah.